دراسة تقييمية لسياسة مناطق التوسع السياحي في الجزائر حالة ولاية عنابة

أ.بن ميسي أحسن
أستاذ التعليم العالي، جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة3 ،الجزائر
ahcene.benmissi@univ-constantine3.dz
بن شنة عبد العالي
طالب دكتوراه طور الثالث، جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة3 ،الجزائر
abdelali.benchenna@univ-constantine3.dz
بوقبرين مفيدة
طالبة دكتوراه طور الثالث، جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة3 ،الجزائر
moufida.bouguebrine@univ-constantine3.dz

ملخص:

سطرت الجزائر سنة 1988 استراتيجية جديدة لتطوير قطاع السياحة وذلك من أجل تنويع المداخيل والتخلي من الأحادية الاقتصادية القائمة عن النفط والغاز.

تم تحديد 172 منطقة توسع سياحي عبر كل التراب الوطني إلا أن هذا المشروع الطموح لم ير النور، فالسؤال المطروح لماذا فشلت هذه السياسة رغم أنها نجحت في دول مجاورة كـ (تونس – المغرب)؟

هل بإمكان الجزائر تمويل كل هذا الكم الهائل من المناطق السياحية، خاصة وأن إقتصاد الجزائر قائم على قطاع الطاقة؟ أم أن الجدوى الاقتصادية لهذا المشروع لم تكن مدروسة؟

تهدف المداخلة إلى إجراء دراسة علمية لتحديد أسباب فشل سياسة توسيع المناطق السياحية إيجاد بدائل لإنجاح هذه الاستراتيجية.

وقد أخذنا ولاية عنابة كنموذج لإجراء هذا التشخيص خاصة وأن ولاية عنابة تسخر بمقومات سياحية كبرى وأن في المدة الأخيرة عرفت طفرة سياحية متميزة تمثلت في 80 مشروع استثماري سنة 2021 من طرف القطاع الخاص ويعتبر هذا كبديل لتنمية سياحية شاملة.

الكلمات المفتاحية: السياحة في الجزائر– مناطق التوسع السياحي –الجدوى الاقتصادية السياحية– ولاية عنابة – الاستثمار السياحي

Résumé

En 1988, une nouvelle stratégie a été élaborée pour le développement du secteur touristique algérien, pour diversifier les revenus et abandonner l'unilatéralisme économique basé sur le pétrole et le gaz.

172 zones d'expansion touristique ont été identifiées sur l'ensemble du territoire national, mais ce projet ambitieux n'a pas vu le jour.

La question se pose : pourquoi cette politique a-t-elle échoué, alors qu'elle a réussi dans les pays voisins comme (Tunisie - Maroc) ?

L'Algérie peut-elle financer toute cette énorme quantité de zones touristiques, d'autant plus que l'économie algérienne est basée sur le secteur de l'énergie ? Ou la faisabilité économique de ce projet n'a-t-elle pas été bien étudiée ?

L'intervention vise à mener une étude scientifique afin de déterminer les raisons de l'échec de la politique d'expansion des zones touristiques en Algérie et de trouver des alternatives pour la réussite de cette stratégie.

Et nous avons pris Annaba comme modèle pour faire ce diagnostic, d'autant plus qu'Annaba contient des potentiels touristiques majeurs et que dans la période récente elle a connu un boom touristique distinct représenté dans 80 projets d'investissement en 2021 par le secteur privé, et cela est considéré comme une alternative au développement touristique global

Mots clés : Tourisme en Algérie - Zones d'expansion touristique - Faisabilité économique du tourisme - Wilaya d'Annaba – La bureaucratie

مقدمة

يعتبر قطاع السياحة من بين القطاعات الاقتصادية المهمة في الوقت الحالي، وأصبح العديد من الدول يعتمد عليه كبعد إقتصادي لجلب العملة الصعبة وتحسين الوضعية الاقتصادية والاجتماعية للسكان حيث نجد العديد من دول البحر الأبيض المتوسط يعتمد كليا على قطاع السياحة لتطوير الدخل الوطني مثل بلدان (تونس، المغرب، مصر، اسبانيا، فرنسا، اليونان، إيطاليا وغيرها من دول العالم، وعلى سبيل المثال يزور فرنسا سنويا أكثر من 90 مليون سائح (مونت كارلو الدولية، 2019).

تعتبر الجزائر من بين دول البحر الأبيض المتوسط، التي تمتلك مؤهلات سياسية معتبرة الا انها تحتل المرتبة الأخيرة، لأنها منذ الاستقلال أهملت هذا القطاع واعتمدت على قطاع المحروقات كمصدر دخل، الا انها ادركت أن قطاع المحروقات قطاع غير مستديم و سوف يأتي اليوم الذي تشح فيه هذه الابار البترولية، لذألك يستلزم التذكير من الان في تنويع مداخل الاقتصاد والتفكير في نظام اقتصادي جديد.

لكن المتتبع للسياسات الاقتصادية في الجزائر يرى أن أول مشروعات السياحة انطلقت سنة 1966 بحيث تم إنجاز فندق سياحي في كل ولاية. هذا المشروع رغم بساطته يعتبر اول لبنة في إرساء وبناء وكذا تنمية قطاع السياحة من خلال بعث سياسة طموحة فعالة تهدف الى تثمين المكون السياحي في الجزائر، تم تحديد ثلاثة مناطق سياحية على المستوى الوطني وهي:

- منطقة العاصمة: وانجزت بها العديد من المرافق السياحية كمركب سيدي فرج، موريتي ومركب تيبازة
- المنطقة الشرقية: وتم اختيار ثلاثة مدن وانجز بها العديد من الفنادق السياحية ذات 5 نجوم مثل فندق السيبوس بعنابة، والمركب السياحي سرايدي وفندق الحمادين.
- منطقة التوسع بالغرب: حيث انجز المركب السياحي الاند لوسيات.

ما يعيب على هذه السياسة ان قطاع السياحة ظل حكرا على القطاع العام، أي ان الدولة هي المستثمر الرئيسي والمسير والمراقب، اما القطاع الخاص لم يشارك في تنمية قطاع السياحة.

في سنة 1988 صدر بالجريدة الرسمية الجزائرية مرسوما تنفيذيا رقم 88-232 الموافق ل 5 نوفمبر 1988 يتضمن الإعلان عن استراتيجية جديدة لتنمية قطاع السياحة الذي يحدد 172 منطقة التوسع

السياحي على مستوى الوطني، حيث عرف مناطق التوسع السياحي كما يلي " كل موقع او منظر يتميز بجاذبية سياحية بمظهره الخلاب او بما يحتوي عليه من عجائب او خصائص طبيعية او بناءات مشيدة عليه يعترف له بالأهمية التاريخية او الفنية او ثقافية"

وقد تم تقسيم وتصنيف مناطق التوسع السياحي لكل منطقة مميزات وخصوصيات وعناصر سياحية يمكن الاعتماد عليها لتطوير قطاع السياحة.

وحددت بصفة رسمية 140 منطقة توسع سياحي في 14 ولاية ساحلية على مساحة تقدر بـ 4385 هكتار، و13 منطقة توسع سياحي متواجدة في المدن الداخلية على مساحة تقدر بـ 3480 هكتار، و20منطقة توسع سياحي موزعة على 8 ولايات صحراوية بمساحة تقدر بـ 950 الف هكتار.

في سنة 2004 تم حذف كل منطقة التوسع السياحي بولاية ورقلة وفق المرسوم التنفيذي 04-398 وبعد ذلك تم خلق منطقة سياحية جديدة بولاية غرداية (منطقة زلفانة) وفق المرسوم التنفيذي 09-226.

وفي سنة 2010 تم خلق 31 منطقة سياحية جديدة ليصبح عدد مناطق التوسع السياحي (ZEST) 205 على مساحة تقدر 53197 هكتار حسب المرسوم التنفيذي رقم 10-131 الموافق.

ان المتتبع لتطور سياسة التوسع السياحي في الجزائر يلاحظ ان هناك إرادة جادة في تنمية قطاع السياحة لان حجز 53 ألف هكتار على مستوى الوطني من اجل بناء مئات الفنادق والمنتجعات السياحية، بحيث تم انجاز الدراسات والمخططات لكل هذه المناطق، اذ كلفت المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية بإنجاز ومتابعة الدراسات.

لكن السؤال المهم هل تم فعلا انجاز كل هذه المشاريع؟

لماذا لم يكتب لهذه السياسة النجاح؟

ماهي العراقيل التي قابلت هذه السياسة؟

ماهي أسباب فشل هذه السياسة؟

للإجابة على هذه الإشكالية

بعد الاطلاع على الوثائق الرسمية على مستوى الوطني اتضح ان نسبة 98% من مشاريع مناطق التوسع السياحي لم تنجز رغم انه مر عليها 30 سنة وان كل الدراسات التقنية أنجزت بحيث بقي الا التجسيد في الواقع.

أسباب فشل هذه السياسات

– نقص الإمكانيات المادية وان الدولة لا يمكنها تحمل انجاز 205 منطقة توسع سياحي على عاتقها، اذ ان هناك عراقيل كبيرة بيروقراطية لا تسمح للقطاع الخاص للمساهمة، الى جانب قانون الاستثمار الذي يشكل حجرة تعثر امام الخواص والأجانب الاستثمار في هذا القطاع.

– تداخل المصالح بين وزارت (الفلاحة، البيئة، الثقافة، والسياحة) حيث غالبا ما نجد مناطق التوسع السياحي موجودة على مساحات فلاحية ووسط غابات، حيث نجد المرسوم التنفيذي يمنع انجاز مشروعات سياحية في الوسط الغابي، في حين ان قطاع السياحة يتطلب انجاز فنادق وتهيئتها للترفيه، كما نجد في مرة أخرى عدم موافقة مصالح محافظة الغابات والفلاحة على المناطق المقترحة للتوسع السياحي وهذا وفق القوانين المعمول بها (الجريدة الرسمية، 1990).

– هناك صعوبة أخرى تقف امام انجاز المشاريع السياحية والمتمثلة في كيفية تحديد ملكية الأراضي المحيطة بالغابات ورفض ممثل الغابات الى تهيئة داخل الغابات (الجريدة الرسمية، 1990) .

– عدم الاستقرار في وزارة السياحة حيث كل سنة يعين وزير جديد للسياحة، تصور سنة 2017 عين وزير للسياحة لمدة 24 ساعة، مما أدى الى فشل هذه السياسة، بالإضافة الى ذلك نقص الخبرة والتأهيل لدى إطارات وزارة ومديرية السياحة على مستوى كل الولايات.

وهناك العديد من مناطق التوسع السياحي بها اثار تاريخية أصبحت تحت تصرف وزارة الثقافة وهذه الأخيرة لديها صلاحيات حمايتها، واصبحت في كل مرة تعارض انجاز مشاريع سياحية حول المناطق الاثرية.

ولتأكد من هذه الأسباب يمكن اخذ مثال حي عن مناطق التوسع السياحي بولاية عنابة.

موقع ولاية عنابة

تقع ولاية عنابة، على الساحل الشمالي الشرقي للبحر المتوسط، بالقرب من الحدود الجزائرية التونسية وتشتهر ولايةعنابة والتي تعرف أيضا باسم بونه، بجمالها والذي كان سببًا في إطلاق اسم "جوهرة الشرق" على المدينة، كما تشتهر أيضا بأنها موطن للعديد من الأماكن والمواقع السياحية الرائعة والتي تتضمن شواطئ سياحية ساحرة ومناطق جبلية خلابة إلى جانب مجموعة مميزة من المعالم التاريخية والثقافية والتي تعكس التراث الثقافي والتاريخي المميز لولاية عنابة.

تعد مدينة عنابة واحدة من أفضل الوجهات الشاطئية التي يمكن زيارتها في الجزائر حيث تفتخر المدينة بشريطها الساحلي الطبيعي الجذاب والذي يمتد بطول 80 كم، وتشتهر بشواطئها الساحرة ذات الرمال الذهبية، والتي يحيط بها مجموعة رائعة من المطاعم والمقاهي والنوادي الشاطئية إلى جانب العديد من الأماكن السياحية والترفيهية الأخرى التي تستحق المشاهدة، ومن بين أشهر وأفضل الشواطئ التي يمكنك زيارتها في مدينة عنابة شاطئ عين عشير. (عبد الرحمان الحاج، 2021)

تقع ولاية عنابة في شمال شرق الجزائر، حيث يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الشرق ولاية الطارف ومن الغرب ولاية سكيكدة ومن الجنوب ولاية قالمة وهذا حسب الخريطة رقم (01):

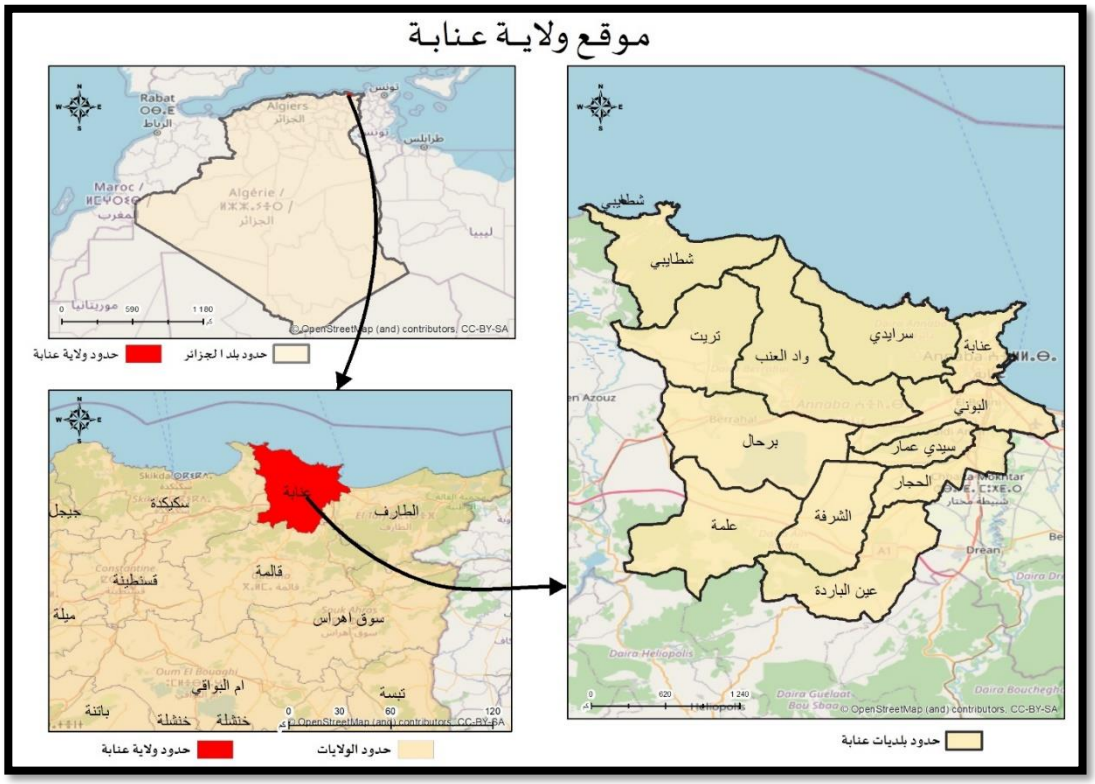

خريطة (01): الموقع الإداري لولاية عنابة

المصدر: انجاز الباحثين بالاعتماد على برنامج ARCGIS 10.8

مناطق التوسع السياحي بولاية عنابة

من خلال الاستراتيجية الشاملة التي وضعتها الحكومة سنة 1988 تم تحديد أربع مناطق سياحية بولاية عنابة وهي:

1- منطقة الكورنيش بوسط مدينة عنابة وتمتد على طول الشاطئ بطول 5 كلم

2- منطقة سيدي سالم التابعة لبلدية البوني

3- منطقة سيرايدي واد بقرات التابعة لبلدية سيرايدي

4- منطقة شطايبي تابعة لبلدية شطايبي

كل هذه المناطق السياحية تم تحديد مساحتها وانجزت الدراسات من طرف هيئات دولية ISIS وغيرها الا ان هذه المشاريع لم تعرف النور عدا المنطقة السياحية الكورنيش التي عرفت عملية تهيئة واسعة:

- توسيع الطريق الوطني رقم 44على طول 7 كم.
- تهيئة ممر للمشاة بالقرب من الشاطئ وهو محاذي للطريق على طول 1 كم
- وضع الأثاث الحضري على طول الطريق

وعلى صعيد اخر تمت مؤخرا إعادة النظر في مشروع المنطقة السياحية بالكورنيش حيث قسمت إلى ثلاثة مناطق جزئية وهي:

- **المنطقة الاولى**

أ- مشروع راس الحمراء الذي يتربع على مساحة 88 هكتار حيث تم برمجة تخطيط قرية سياحية وسلسلة من الفنادق وإقامة سياحية وقرية للصناعات التقليدية الى جانب مساحات خضراء ومدينة العاب، رغم ان هذا المشروع السياحي الطموح لا يزال يراوح مكانه بسبب العراقيل البيروقراطية

ب- تم انجاز منتجع سياحي يحتوي على مختلف المرافق حيث وفر قرابة 180 منصب شغل، علما أن هذا المشروع كان تابعا لمحافظة الغابات ليصبح تابع الى قطاع السياحة، حيث دخل الخدمة سنة 2019 (انفال خ، 2021)

- **المنطقة الثانية**

- مشروع تهيئة شاطئ رزيق رشيد وذلك بإنجاز ثلاثة فنادق ذات 5 نجوم
- تهيئة منطقة غابية للتسلية

- **المنطقة الثالثة: منطقة سيدي سالم (انفال خ، 2021)**

وحسب الدراسة المقدمة للمشروع، فإن القرية السياحية طاقة استيعابها تفوق 450 سريرا، مسبح، قرية مائية، مقاهي ومطاعم وأماكن ومساحات لتسلية الأطفال والعائلات وقاعة للمحاضرات وقاعة متعددة الخدمات وملحقات أخرى، وسيوفر 200 منصب شغل دائم ومناصب أخرى موسمية. وفي انتظار تحرك وزارتي السياحة والداخلية، يبقى مشروع إنجاز القرية السياحية ببوخميرة بسيدي سالم رهين العراقيل البيروقراطية.

انطلقت عملية التهيئة الأولى الا ان المشروع عرف عراقيل عديدة وتوقفت عملية الإنجاز بسبب انتشار البنايات الفوضوية على مساحة تقدر ب 5 هكتارات، كما ان السلطات المحلية عجزت على إزالة هذه البنايات رغم ان تحويل هذا المشروع الى مستثمر جزائري الا ان نفس العراقيل بقيت، إضافة الى ذلك عجز السلطات المحلية على إزالة 4 اسطبلات مقابل انجاز قرية سياحية ب 300 مليار دينار جزائري، حيث انه من المؤكد اذا تم انجاز هذا المشروع السياحي سيعطي تعزيزات كبيرة للحركة الاقتصادية للمدينة وسيساهم في تحسين منظر الواجهة البحرية وانه يوفر 200 منصب شغل دائم

كما تتميز منطقة سيدي سالم بمؤهلات سياحية عديدة كونها من بين المناطق الاستراتيجية للتوسع السياحي، حيث تتربع على مساحة 36 هكتار منها 10 هكتار مخصصة للمشاريع السياحية.

جدول رقم (01): مشاريع التهيئة المقترحة في منطقة التوسع السياحي سيدي سالم

التجهيزات المبرمجة	المساحة (م²)	طاقة الاستيعاب (سرير)
موتيل	5000	120
قرية سياحية	95000	450

المصدر: مديرية السياحة لولاية عنابة 2018

صورة (01): نموذج القرية السياحية سيدي سالم

المصدر: (انفال خ، 2021)

- **منطقة التوسع واد بقرات:**

يعد شاطئ جنان الباي المعروف بواد بقرات بعنابة، الواقع بإقليم بلدية سرايدي، بعد 15 كلم من وسط مدينة عنابة، الوجهة الأولى والمفضلة للمصطافين والسياح، وزوار بونة في فصل الصيف، لما يتميز به من مقومات طبيعية سياحية ساحرة ومناظر خلابة، تجمع بين زرقة البحر واخضرار الجبل والغابات.

ورغم وعورة المسلك المؤدي اليه عبر منحدر كثير المنعرجات، الى أن قاصديه يستطيعون الوصول اليه من طرق مختلفة، انطلاقا من سيدي عيسى بأعالي عنابة عين عشير، وكذا الطريق الرئيسي المؤدي لسرايدي عبر جبال الايدوغ. (جريدة النصر، 2019).

جدول (02): مشاريع التهيئة المبرمجة في منطقة التوسع السياحي واد بقرات

التجهيزات المبرمجة	المساحة (م²)	طاقة الاستيعاب (سرير)
3 فنادق (5، 4، 3 نجوم)	93509	750
9 تجمعات للايواء	448800	1770
منطقة تجارية	13000	–
المجموع	555309	2520

المصدر: مديرية السياحة لولاية عنابة 2018.

- **منطقة التوسع السياحي شطايبي:**

تقع في الجهة الشمالية الغربية وتضم البلديات: شطايبي، سرايدي، التريعات وواد العنب. تتميز هذه المنطقة بالطابع الغابي الجبلي الغالب عليها خاصة سلسلة جبال الايدوغ الذي يستلزم نوع من التوازن العقلاني عند القيام بتنمية سياحية، حيث يجب الاخذ بعين الاعتبار الحفاظ على التوازن البيئي والنظام الغابي السائد لان اقتصاد تلك المناطق يعتمد على الزراعة وتربية المواشي. وإذا تكلمنا على السياحة بها فهي تعتمد بالدرجة الأولى على الخاصية الطبيعية الفريدة التي تتميز بها. وقد سطرت على مستوى هذه المناطق عدة مشاريع سياحية أهمها منطقة التوسع السياحي بالخليج الغربي لبلدية شطايبي والمطلة على البحر الأبيض المتوسط (كوتر جيلاني و عمار عماري، 2018)

تعد بلدية شطايبي بولاية عنابة من أكثر المناطق جاذبية للسياح في الجزائر وذلك بالنظر إلى الشواطئ الساحرة التي تتوفر عليها، ومع ذلك فهي ما تزال إلى غاية اليوم غير مستغلة بالشكل اللازم رغم وجود منطقة للتوسع السياحي بها وتعاقب زيارات وزراء القطاع إليها بهدف إعطائها الدفعة اللازمة لتصبح حقيقة، إلا زيارة هؤلاء المسؤولين إليها كانت مجرد ذر للرماد في العيون، فوزارة السياحة تعاقبت عليها العديد من الأسماء في 15 سنة الأخيرة إلى أن هذه التغييرات لم تجلب معها أي جديد إلى البلدية، التي ما تزال تعتمد على الإمكانيات الخاصة لسكانها من أجل ضمان الإيواء للسياح وتقديم الخدمات اللازمة، حيث يقوم العديد منهم بتأجير منازلهم خلال فصل الصيف وذلك في ظل عدم توفر الفنادق، رغم أن الأرقام تشير إلى وجود أكثر من 30 ملفا لإنشاء مشاريع سياحية في منطقة التوسع السياحي ب شطايبي والخروبة ببلدية عنابة، والتي أكد جل الوزراء على ضرورة الشروع في إنجازها دون انتظار الإجراءات الإدارية المعقدة التي تأخذ الكثير من الوقت، خصوصا وأن الوزراء اعترفوا وجود العديد من المشاريع السياحية الكبرى الموجودة على مستوى الوزارة، إلا أن هذه التصريحات المغرضة حيث يؤكد الواقع أنها للاستهلاك الإعلامي وحقن «حقنة الصبر» لسكان ولاية عنابة عموما وسكان بلدية شطايبي خصوصا، لتبقى هذه الأخيرة حبيسة التماطل والوعود الكاذبة (جزايرس ، 2015).

أسباب فشل استراتيجية التوسع السياحي في ولاية عنابة

يمكن تلخيص مشاكل ومعيقات السياحة في عنابة إلى ما يلي:

تتخبط السياحة بعنابة، في جملة من النقائص على مستوى هياكل الإستقبال والبنى التحتية، الخدمات السياحية، الدليل السياحي، وكذا الإشهار والترويج السياحي، ومردُّ ذلك كله، غياب ثقافة سياحية لدى المسؤولين والمواطن، على حدٍّ سواء، إلى جانب انتشار البيروقراطية التي عرقلت كل مساعي القيام بنهضة سياحية ترتكز على الإستثمار في مجال السياحة ورفع مستوى الخدمات المقدمة للزوار.

مشكلة السياحة في ولاية عنابة لا تتعلق بافتقارها لمقومات سياحية تؤهلها لأن تكون منطقة جذب سياحي، وإنما تكمن في كون العناصر السياحية والتاريخية والثقافية والمعمارية في هذه الولاية غير مرتبة وغير موظفة في محلها، وليس اختيار بونة وجهة لقضاء عطلة الصيف بالسيء إطلاقا، وإنما قد يكون الإختيار الأمثل للكثير من الزوار الذين تستقطبهم هذه الولاية التي تمتلك مواقع جذب سياحي متميزة تحمل عبق التاريخ، وسحر الطبيعة، فللمدينة التي يتمسك أهلها بتسميتها "عنابة الجوهرة" كل ما من شأنه أن يجعلها أشهر المدن السياحية في العالم، لا سيما وأن لها تضاريس متنوعة وسلسلة جبلية وغابية رائعة تمتد على طول قريتي سرايدي وشطايبي الساحرتين وخلجان جميلة وحزام أزرق ل 19 شاطئا يبدأ من شاطئ القطارة إلى غاية رأس الحمراء· إضافة إلى شواطئ ساحرة بسرايدي، شطايبي والبوني ومجموعها 27 شاطئا، 20 منها صالحة للسباحة، كل هذه المؤهلات السياحية قابلتها العديد من العراقيل والمشاكل حالت دون تثمينها، وتتلخص في:

نقص الهياكل السياحية

لا توجد بها مساعي تترجم إرادة حقيقية للنهوض بالقطاع الذي يعد مصلحة وطنية عليا تسمو فوق الإعتبارات الذاتية وصراع المواقف والقناعات، إن الكثير من المسؤولين غير مدركين لهذه الحقيقة، وأمام هذا الجهل بحقيقة السياحة ودورها في بناء الإقتصاد الوطني، يصبح من الصعب ضمان تطور ونمو القطاع السياحي بها.

إن وضع القطاع السياحي، بعنابة، مكبل بمجموعة من العيوب المتمثلة في نقص الهياكل والمرافق الضرورية لاستقبال السواح، فالشواطئ ورغم كونها جميلة وتجلب المصطافين بأعداد هائلة، إلا أنها غير مجهزة بمطاعم كافية، ولا بفضاءات مخصصة للعائلات، وبالتالي، فالمشهد الذي يتكرر، كثيرا، ب "كورنيش" عنابة هو حركة الذهاب والإياب للزوار والمصطافين على طول "الكورنيش" بسبب غياب تلك المرافق.

وبالرغم من كون قريتي سرايدي وشطايبي من أهم المناطق السياحية بالولاية، إلا أنها تعاني نقصا فادحا في المنشآت الخاصة باستقبال السواح، فشطايبي مثلا، لا تملك، إلى غاية اليوم، فندقا خمسة نجوم واحدا ولا طريق سريع لها او لسرايدي...

وتتمثل باقي النقائص، في سوء معاملة المحيط العام للسواح والزوار، وعدم توفر أماكن ملائمة لتنظيم النشاطات الثقافية والفنية، حيث لا تملك المدينة مسرحا للهواء الطلق بسعة استيعاب كبيرة، ونقص مواقف السيارات، وانتشار المواقف العشوائية حيث يتخذ الأطفال والشباب من أماكن مختلفة، مقرات لخلق مواقف سيارات، وتفشي ظاهرة الإستحواذ على الشواطئ لأغراض تجارية، وانعدام الإحترافية في الخدمات السياحية المقدمة وضعف تكوين الموظفين والمرشدين السياحيين والفندقيين، وضعف توظيف الرصيد الحضاري والمعماري والجمالي للمدينة، وعدم الإهتمام بالسياحة الغابية والجبلية، ونقص الهياكل المتعلقة بها كالمنتجعات الجبلية التي تخلو من المخيمات والشاليهات.

وزيادة على الشواطئ، توجد بعنابة أماكن كثيرة ساحرة، أشهرها ساحة الثورة المعروفة ب "الكور" التي تستقطب، يوميا وعلى مدار اليوم زوارا من المدينة ومن خارج المدينة، حيث يعتبر هذا المكان فضاء للقاءات.

غياب ثقافة الاستثمار

يواجه، المستثمرون في القطاع السياحي بعنابة، تعقيدات كثيرة في مجال الإجراءات الإدارية، وعلى مستوى النظام البنكي والتسوية العقارية، كما تفتقد، عنابة، لسياسة واضحة بخصوص التنمية السياحية، إلى جانب إغفال تشجيع المستثمرين في القطاع السياحي المرهون بالتسهيلات البنكية والتعاملات الإقتصادية التي تسير بعقلية التخوف من الإستثمار السياحي ودفع المستثمرين للتراجع، بفعل التعقيدات والبيروقراطية والجري وراء البنوك.

نقص الخبرة المهنية لدى وكالات السياحة

تشهد، مهنة وكلاء السياحة بعنابة، شيئا من الإضطراب حيث تفتقد وكالات السياحة والسفر للإحترافية في تقديم الخدمات، بفعل استقطابها للعديد من المتطفلين عليها من غير المحترفين ولا العارفين بأصول المهنة، ويعاني أصحاب أغلب وكالات السياحة من صعوبة الحصول على القروض البنكية لتنمية النشاط السياحي باقتناء وسائل نقل عصرية ومريحة، زيادة على كون المبالغ الموجهة للضمان المالي مرتفعة وبالأخص في مجال النقل الجوي، إضافة إلى عدم سهولة الإجراءات الخاصة بالسفر إلى الخارج ويرى الكثيرون أن تكلفة التكوين ورسكلة العمال بالوكالات السياحية مبالغ فيها، إضافة إلى عدم وجود اتفاقيات عمل بين الوكالات وأصحاب الفنادق فيما يخص البرمجة، وضبط الأسعار.

الاستراتيجية انجاح سياسة توسيع المناطق السياحية لولاية عنابة

يتأثر النشاط السياحي بعدة عوامل تساعد على نجاح هذا القطاع واول مؤشر لنجاح هذا القطاع هو تدفق السواح من مختلف بلدان العالم الى البلد المضيف ويمكن اتباع استراتيجية تساهم في تنمية السياحية الا وهي:

- **الميدان الأول:**

- وضع استراتيجية وطنية لتنمية قطاع السياحة يشارك فيها كل المتعاملين
- وضع قانون للاستثمارات يسمح للقطاع الخاص الوطني والاجنبي بالاستثمار في هذا القطاع
- يحدد دور الدولة في ميادين خاصة وهي الرقابة الضبطية القانونية (وضع القوانين واحترامها)

- **الميدان الثاني:**

- تثمين وتهيئة المقومات السياحية مثل المناطق الطبيعية والاثار الثقافية والتاريخية والمقومات الاجتماعية والدينية خاصة طريقة حياة الشعوب وسلوكياتهم الى جانب عادات المجتمعات (نوعية الطعام، الحرف، الفلكلور)، فالعنصر البشري والعادات والتقاليد تعتبر من اهم المقومات السياحية.
- تدعيم المهرجانات واللقاءات المادية وهي توفير البنية التحتية مثل الطرقات ووسائل الاتصال والنقل واماكن الايواء (فنادق، مخيمات) بأسعار معقولة الى جانب تطوير الخدمات المقدمة.

يرتكز انشاء عرض سياحي متين وجذاب على جودة الخدمة السياحية المقدمة من طرف الفاعلين في هذا القطاع (وكلات سياحية، اصحاب المطاعم، المرشدين السياحيين) عن طريق تكوين مستمر لهؤلاء الفاعلين ووضع اليات محددة للتوجيه

خاتمة

حاولنا في هذه الورقة البحثية تشخيص اسباب فشل سياسة مناطق التوسع السياحي في الجزائر عموما وفي ولاية عنابة خصوصا حيث توصلنا في النهاية الى قناعة مفادها ان هذه السياحة الطموحة فوق قدرات الدولة، فإنشاء 205 منطقة توسع سياحي تكلف ملايين الدولارات حيث انه لم يطبق منها تقريبا اي شيء، فمن الاحسن وضع مشاريع صغيرة قابلة للتطبيق بإمكانها اعطاء دفعة اقتصادية وذلك بالاعتماد على تثمين المقومات السياحية الموجودة.

المراجع

قانون التوجيه العقاري الصادر في 18 نوفمبر 1990 ، الجريدة الرسمية العدد 49

انفال خ 2021 .موقع الموعد اليومي تاريخ الاطلاع 10جوان 2022: https://elmaouid.dz/%D8%B9%D9%86%D8%A7%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D8%B1%D9%88%D8%B9-

%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D9%8A-
%D8%A8%D8%B3%D9%8A%D8%AF%D9%8A-
%D8%B3%D8%A7%D9%84%D9%85-
%D9%85%D8%AA%D9%88%D9%82/#:~:text=%D8%A8%D8%B1%D9%85%D8%AC%D8%

جريدة النصر 2019 تاريخ الاطلاع 11 جوان 2022

https://www.annasronline.com/index.php/2014-08-17-13-22-10/2014-09-14-21-55-41/126035-2019-07-19-10-41-18

جزايرس . (2015). تاريخ الاطلاع 19 جوان 2022،:

https://www.djazairess.com/akhersaa/117118

عبد الرحمان الحاج موقع هي تاريخ الاطلاع 7 جوان 2022
https://www.hiamag.com/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9/%D9%88%D8%AC%D9%87%D8%A7%D8%AA-%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D9%8A%D8%A9/1402266-%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%8A-%D8%A3%D9%81%D8%B6%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%A7%D9%83%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%

كوتر جيلاني & ,عمار عماري .(2018) .اثار السياحة على التنمية المستدامة في ولاية عنابة .*مجلة دفاتر اقتصادية* , 337-355.

مونت كارلو الدولية 2019 تاريخ الاطلاع 5 جوان 2022

https://www.mc-doualiya.com/articles/20190517- :
%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9-
%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7-%D8%A8%D8%B1%D8%AC-
%D8%A5%D9%8A%D9%81%D9%84-
%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%8A%D9%81-
%D9%86%D8%A8%D9%8A%D8%B0-
%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%